

Directeur & Rédacteur en Chef:
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, 6, PARIS.

السنة الثالثة عشر
مدير الجريدة ومحررها
جمس سانوا ابو نظاره
نمرة ٦ روجفروا مارى
باريس

13ème ANNÉE .. N° 8 .. 30 Août 1889.

عدد ٨ باريز في ٣٠ اغسطوس سنه ١٨٨٩

ما اخبث الجراد الاحمر

راينا بالاستاندارد وهي جريده سياسيه مشهوره بباريز رساله وارده لها من احد اعيان القاهره عن مساله مصر والسودان فاستحسنا ترجمتها لما راينا فيها من الاهميه لنتحف بها قرائنا الكرام وهذا نصها :

انه من المعلوم لما حدثت الحركه العرابيه بمصر واتخذتها حكومة الانكليز سبباً لتداخلها باعمال مصر الداخليه وقد اشهرت الحرب على عرابي لغاية ما تغلبت عليه واستولت على القطر وفي خلال ذلك اوعدت بانها ستجري لذلك الاصلاحات اللازمه بالقطر ثم تتخلى عنه وقد مضى على هذه الوعود الذي تكررت في كل سنة منذ سبعة سنين والان تقول الحكومة الانكليزيه بانها قد اصلحت ونظمت داخلية البلاد ولكنها تستبقي بمصر محافظة على الامن من شن غارة السودانيين ومتى طفيت هذه الثوره تستخلي عساكرها من القطر

فاذا يجب على كل ذي بصيرة ان يتسائل فيما اذا كان ممكن للانكليز ان يخمدوا هذه الثوره ام لا وهل حقيقه قصدهم اخمادها ام لا .. الجواب انه من المعلوم ان العساكر المصريه والانكليزيه المقيمين بوادي حلفا هم قليلون العدد لا يتجاوزون هذه النقطه وذات السودانيين متوطنين ببلادهم ومركزهم العام هو درمان فاذا كانوا الانكليز يريدوا حقيقة ان يطفوا هذه الثوره فكانوا يرسلوا ثلاثون الف عسكري من طريق النيل ومن سواكن ولا شك انه بهذه القوه ممكن قهر السودانيين واسترجاع السودان لمصر فعدم ارسال هذه القوة اما ان يكون القصد منه هو بقاء الثوره بالسودان حتى تحتج الانكليز على مكوثهم

بمصر الى زمن غير معلوم او انه ليس في امكانهم ارسال هذه القوه فان كان ذلك فالاولى ان تعقد شروط مع السلطان صاحب السياده على مصر بان يرسل عساكره لاخماد هذه الفتنه على مصروفات الوطن ولا يظن ادنى ممانعه من ارباب الديون فيما اذا اخذوا فائظ سنة بناقص واحد بالمايه لان تامين القطر هو من صوالحهم والعكس بالعكس وايضاً يتعهد مولانا السلطان بخروج عساكره من مصر بعد انطفاء الفتنه في مدة سنة مثلاً ولكن المراد ان قصد الانكليز استدامة هذه الفتنه بدليل واضح لكل انسان وهو مع كون واقع الحرب في جرجات وادي حلفا وكرسكو وواقع ايضاً بعض مناوشات بجهة سواكن ومع كل ذلك صرحت الحكمدار الانكليز الذي بسواكن ان يمشي التجاره مع السودانيين من اسكلة المقيتي التي بجوار سواكن .

فيا اهل العقول هل يجوز لدولة متمدنة محاربة لقوم متوحشين ان يمدهم بكل ما يلزمهم من الماكولات والملبوسات فاذا كان لوازمهم متيسر وصوالح لهم . فكيف يقال انهم محصورين او يضيق بهم الحال فيضطروا الى الطاعة لحكومتهم المصريه . فاظن لا يوجد عاقل في الدنيا يسمح بمدد اعداء الامن اراد لهم القوه ودوام العصيان -

فيا وزراء مصر ويا ارباب الديون هل تروا ان وجود الانكليز بمصر واعمالهم مشوره لحكومتهم هي تستاني باصلاح مصر وحفظها من هجوم السودانيين عليها ذات يوم بشر مستطير هل يجوز انه بالنظر لصوالح الانكليز تهلك مصر وتضيع ديون مداينيها وهل لا يوجد مسائل يسال حكومة الانكليز عن افعالها مع السودانيين التي تعد مساعده لهم على دوام العصيان - فيفهم ما فهمنا

IMP. LEFEBVRE, PASS. DU CAIRE, 87-89. PARIS
LE GÉRANT. G. LEFEBVRE.

ان النتيجه هيا استمرار الثوره بالسودان واقل ضرر من هذا الاستمرار هو دوام انقطاع التجاره ما بين السودانيين ومصر التي يترتب عليها اضمحلال حال تجارها وتعطيل غالب معاش القطر الذي كان مستمد من الجهات السودانيه عن طريق النيل وعلى كل حال المسئول عن ذلك هم الانكليز ولا كنا نظن ان غيره رياض باشا الوطني ترضى باستمرار هذه السياسه مهما كانت قوة الانكليز متغلبه عليه

مخاطبه بين ابي نظاره

وبين فلان باشا مصري من زوار المعرض

الباشا — (يدخل دار الشيخ ويقول له) انا مين!

ابو نظاره — خليني ابوسك بين عينيك وبعدها اقول لك اسم سعادتك ايه

الباشا — هس انافي عرضك ما تذكرش اسمي لو الحيطان لها اودان واذا سمعوا الجماعه بمصر اني زرت ابو نظاره حقا قل عليّ يا رحمان يارحيم اموت كمد لايعلم بي احد دول كانوا يا شيخ اول ما احط رجلي على ارض مصر حالا ياخذوني من الدار للنار انت لكون صار لك زمان غايب عن الوطن مانتاش عارف كل الدواهي الحرة اللي بنقاسيها دي يا افندم ايام اسماعيل كانت رحمه بالنسبه للايام دي لان الواد الاهبل طلع اذرط من ابيه الويل للي يفتح فمه ويتنفس بكلمه صغيره ضد الحكومه حقا المسكين على راي البابره يموت فطيس يبقى وحياة الاخوه يا شيخ ما تذكرش اسمي في جريدتك اللي نازله طاق طيق على دماغ الحمر وعبدهم الواد الاهبل

ابو نظاره — ما تخافش يا سعادة الباشا انا مصري ماخنش احد وتراني دايما افضل الفقر بالشرف على الغناوه بالخيانه

الباشا ده شي امره معلوم عند الجميع بقى اول كل شي خليني اقول لك مبروك ياعم

ابو نظاره مبروك على ايه !

الباشا — على النيشانين من الدرجه العاليه اللى جولك من صاحب المملكه التونسيه ومن جلاله الشاه واللي نستاهل وانا والاخوان لما رأينا جرانيل باريز كبار وصغار وتلغرافات هاوس بتذكر مقابلتك بالشاه ووجودك بموكبه في يوم وصوله ويوم سفره والله فرحنا وقلنا ياما البشاير دي رايحه تسر ابنا الوطن وتغيظ ابن شيخ الحاره وزواته واسيادهم الانكليز دول يا افندم مفتكرين انك لاسمح الله في ضيق وكرب هنا والحال . بسم الله ماشا الله اراك في نعيم ومحبوب عند الاهالي الفرنساويه وعند رئيس جمهوريتهم سعد قرنه المعظم وعند وزرايه الفخام

ابو نظاره كل دا ياباشا تاثير وبركه دعا ابنا مصر للعبد الفقير

الباشا — اذا ماطلبو لكش ان الخير والستر واحنا يطلبو لمين بالله عليك من عندنا غيرك بيحامي على الابر ويدافع عن حقوقنا باللسان والدراع!

ابو نظاره — ده واجب عليّ وعلى كل وطني لان اللي مالوش خير في بلاده يبقى له خير في مين اما دعنا من ده كله وقل لي اخبارك ايه سعادتك صار لك كم يوم هنا بباريز

الباشا — تقريبا شهر زمن وما خليت ولا ركن في المعرض الا وزرته وتفرجت عليه حته حته وكل ليله كنت تراني في شارع القاهره هناك نجتمع مع الاخوان نشرب فنجان قهوه عال في القهوه المصريه ونشتري سكارات تركي وتتفرج على رقص عيوشه واخواتها ونسمع الآلات المطربه يبقى كده ما بنفضاش لقرات جرانيل ولا مرانيل واما حضرتك ربة الاخبار هات لنا امال من تحايفك هات ولذ مسامعنا

ابو نظاره — اولاً ارجو سعادتك ترسيني على حقيقة احوال مصر اللي جاي منها طازه وانا بعدها اقص عليك حوادثي من طق طق للسلام عليكم

الباشا — احوال مصر ماحدش بعرفها احسن منك حضرة الشيخ اهي زي ما انت فاهم عدم وندم اللي كان فرحا حتى صبح فقير واللي كان مستور انفضح شي كرب والظاهر ان الحال ده راح يدوم لما نشا الله اهم الانكليز

بطلوا في بلادنا وكما الدول تقول لهم اخرجوا يجدوا لهم حجه من تحت دهاليز الفراع ليطولوا بها مدة اقامتهم تشي موت والادهى ان ما عدى الاموال اللي بتسلب من ابناء الوطن بتنفقد شبات مصر اللي املتنا نرهم نجاز البو من مخاليب الانكليز اللي بسوقوهم يا استاذ كالغنم للذبح في محاربة السودانيين وحضرتكم جدعاننا هم يفضلوا الموت على دفع السلاح ضد الاسود السود ما احناش كلنا اسلام يبقى كيف نقتل بعضنا على شان خاطر عدو جميعنا لا شك انك اطلعت على تلغرافات السودان الوارده عن يد الانكليز بيقولوا ان حصلت وقعه مهوله بجهة توسكي مات فيها الف وخمسماية من الدراوش بما فيهم ولد النجومي المشهور واتناشر امير وما اشبه فطيلي وزمزم جرائيل الانكليز وهنت الجنرال قرنفيل

ابو نظاره — ما نقولش قرنفيل قل فرن تيس اما الاخبار دي كلها هلس في هلس سعادتك ما انتاش فاكر مثلنا السائر من بيد قلم وكتب لنفسه نحس فكذا الانكليز ما يخبروا الدنيا الا بالذي يعجبهم ما اكذبهم قالوا بان في واقعة توسكى اللي استمرت سبع ساعات والبنادق والمدافع الانكليزيه ذي ما مات من الحمر الا واحد وانجرحوا اثنين والدراوش استشهد منهم الف وخمسمايه ده بعيد عنك كلام مسخره واكل خره والعبد الفقير عمل رسم عظيم في الموضوع ده رايح ازين بيه العدد القادم باذن الله

البا شا — واللي نزعجه لي ابو نظاره

ابو نظاره — اهو يا افندينا رسمت مذبحة الابرياء

البا شا — بالله عليك تفسره لي

ابو نظاره — على عيني وراسي

مذبحة الابرياء

هولاء المطروحون على الثرى في حالة النزع هم نساء واطفال وشباب مقيمين في ما بين الحدود المصريه والسودانيه لا دخل لهم في الحركة السودانيه انما لاجل ان يظهر قرنفيل (فرن تيس) لدولته ولاوربا انه عمل شياً يذكر اطلق عليهم النيران واسر البعض فرسمنا انكلترا بصفة عجوز ترقص فرحاً على جثثهم انما حيفا ذات الاسود السود نازلين عليهم كالسيل المنهمر صاحت على قومها بان يفروا والا في ساعة يهلكوا كما هلكوا الكثير من قومها بالوقايع المتقدمه

البا شا — عافارم يا ابو نظاره فيها كانك الواكنث حاضر الوقعه .

اخبار داخليه

لقد تنازل لتشريف منزلنا يوم الجمعه المباركه — حضرة صاحب السياده والسعاده برهان بيك جبوني نجل صاحب الايادي البيضاء المخلد الذكر المرحوم ابو بكر باشا محافظ زيلع سابقاً التي لسوء الحظ اضحت غنيمه بارده لمطامع الانكليز وبرفقة — سعادته الشريفه حرمه والى ابن المسيو لافرد ذو الظرف واللطف الفائق وبرفقتهما جناب الاخ المسيو هلاجر مترجم عسكر فرنسا بابخ وبتنازلهم لتشريف منزلنا قد اضحونا بغاية الجماله حيث وجدنا ذاتنا مضطرين اذاء لطف الفائق حيث كان من الواجب علينا ان نزورهم اولاً غير انه اجابونا انهم يعدوا ذاتهم اولادنا فدعينا لهم بدوام العز وطول البقاء . وقد سررنا عندما قرانا في جميع الجرائد انه عندما قدم حضرة المسيو لافرد سعادة برهان بيك جبوني لسمو رئيس الجمهوريه المعظم ووزرائه الفخام اكرموه جداً محترمين ذاته الشريفه فربنا يديم عزه :

قد راينا في الجرائد الايتاليانيه بان السيد موسى العقاد قد حضر من مصوع الى روما بقصد توسيع نطاق التجارات ما بين مصوع وايتاليا مع عزمه على التشرف بمشاهدة جلالة الملكه هونيرتو وتقديم هدايا فاخره لجنابه العالي ثم راينا بجرائد باريز ان السيد الموما اليه حضر للتفرج على المعرض فاهتمينا بمقابلته ولكن قيل لنا بانه مسافر الى لندره فنرجو الله له السلامه ونومل عن قريب ان نراه بمصر مع باقي الاخوان

لقد تشرفنا بزيارة البرنس محمد الطيب باي وابن اخيه المعظم البرنس محمد الهادي باي فتنازلوا بالاستراحه وعاملونا بما قد طبعوا عليه من رقة الجانب وقد وجدناهم مسرورين لما قد لقيوه من الاكرام الفائق والاحتفال من سمو رئيس الجمهوريه ووزرائه ومما تقدم لهما من الولايم والاعياد حفظهما الله

بيان هذا الرسم في مقالة مذبحة الابرياء



LE MASSACRE DES INNOCENTS

La perfide Albion, hyène altérée de sang, fait massacrer des enfants, des femmes et des vieillards sans défense par ses fils cruels et sauvages. Mais lorsqu'elle voit paraître les lions noirs du désert qui viennent châtier les assassins de leurs familles, elle crie à ses fils : « Fuyez ! Voilà les Derviches ! »

Lire les extraits suivants du 114e discours d'Abou Naddara sur le même sujet.

. . . .

Et maintenant, chers auditeurs, vous me permettrez de vous donner mon appréciation sur la bataille de Foski.

Notre proverbe arabe a raison de dire que celui qui a une plume en main n'écrit que ses louanges. En effet, les dépêches du Soudan, étant de source anglaise, ne nous disent que ce qui plait au général Grenfell (*rires*). Des victoires éclatantes remportées par l'armée britannique, et des défaites irrémédiables subies par les Soudanais.

Les sauterelles rouges avaient besoin, pour éterniser leur occupation dans ma malheureuse patrie, que l'Europe croie l'Egypte sous le coup d'une invasion Mahdiste. Le gouvernement de S. M. la Reine Victoria ordonna donc à son esclave Tewfik d'envoyer à la frontière des troupes égyptiennes commandées par des officiers anglais pour repousser les Soudanais (qui n'attaquent personne et ne demandent qu'à vivre en paix.)

Cet ordre fut exécuté naturellement aux frais du Trésor égyptien, dans lequel, hélas ! les Anglais puisent à pleines mains. Les soldats arrivent et cherchent des Derviches. Mais les Derviches brillent par leur absence. Il faut donc les inventer, ou attribuer leur qualité aux premiers Soudanais que l'on rencontrerait.

En effet, à Toski, où les Anglais nous disent qu'ils ont battu les Derviches pendant sept heures, les fils de la perfide Albion n'ont eu affaire qu'à quelques centaines de familles Soudanaises qui avaient émigré vers les frontières de l'Egypte pour y chercher du travail et des vivres, et auxquelles s'étaient mêlées quelques bandes de maraudeurs plus ou moins armées. Vous voyez d'ici, chers Messieurs, les ennemis contre lesquels les héros de la Grande-Bretagne se sont battus. Et pourtant ils prétendent qu'il y a eu *une bataille rangée* et qu'ils l'ont gagnée, *grâce à un mouvement tournant conçu par le génie du commandant en chef*. Farceurs ! Non, farceurs n'est pas le mot ; il faut dite : infâmes ! Ils ont tiré des coups de fusil et des coups de canon sur des malheureux dont la plupart s'étaient dirigés vers les avant-postes anglo-égyptiens, non pas pour faire la guerre, mais pour demander des vivres.

Les dépêches anglaises nous disent que dans cette bataille *acharnée*, où 1,500 Derviches *ont mordu la poussière*, il n'y a eu qu'un tué et cinq blessés du côté des Anglais (*rires*).

Vous avez raison de rire, Messieurs, et je ne comprends pas comment certains orateurs de la Chambre des Lords admettent que les pertes des vainqueurs se soient limitées à ce chiffre si dérisoire, tout en affirmant que les Derviches se sont défendus vaillamment et que la bravoure des soldats de la Reine a été mise à une rude épreuve.

Ce fait seul, disait ce matin un confrère, suffirait pour justifier l'incrédulité manifestée par tous les journaux indépendants de l'Europe sur le danger qu'aurait couru l'Egypte sans la présence des troupes britanniques.

Pour ne pas abuser de votre bienveillante attention, chers auditeurs, je conclus en disant que, pour tous les hommes sensés cette bataille de Toski, où les Anglais prétendent avoir remporté une victoire éclatante, n'a été qu'un massacre pur et simple, et pour compléter leur pensée, je l'appellerai *le massacre des innocents*.

Tiens, c'est un bon sujet de dessin pour mon prochain numéro.

Encore un mot, Messieurs, et je ne parlerai plus de cette triste affaire.

Si les Anglais étaient réellement victorieux, ils continueraient leur marche pour reconquérir le Soudan, dont ils ont été chassés, au lieu de retourner précipitamment au Caire derrière leur général Grenfell ou *Grand fellon*.

On applaudit et on demande à l'orateur quelques vers gais. Le Cheikh se recueille et leur fait entendre ces rimes :

Comment voulez-vous, chers amis,
Que je sois gai, quand les infâmes,
Auxquels Tewfik nous a soumis,
Massacrent les enfants, les femmes.

Et leur général Granfellon
Ose appeler ceci, *bataille*.
Dieu ! que d'innocents, ce démon
A foudroyés par sa mitraille !

Cet odieux crime commis
Sur des familles sans défense,
Ils se sauvent, nos ennemis,
Craignant du Mahdi la vengeance.

Jamais, comme à présent, l'exil
Ne me parut insupportable ;
Secouez donc, enfants du Nil,
Le lourd sommeil qui vous accable.

Ne ronflez pas, gens des palais,
Sous l'affreux joug de l'esclavage,
Levez-vous et chassez l'Anglais,
Qui l'Egypte, ruine et ravage.

Pardonnez-moi, chers auditeurs,
Si par mes vers, je vous attriste.
De mon pays, les grands malheurs,
Ont rendu ma muse si triste.

On lit dans *La Lanterne* du 24 juillet 1889 :

LA PRESSE ARABE

La presse arabe, pour n'être pas aussi bruyante que bien d'autres, n'en est pas moins fort importante. Elle a moins d'abonnés que les journaux européens, mais elle exerce une influence bien autrement considérable, précisément à cause de la rareté des journaux.

Aussi devons-nous être reconnaissants aux journalistes arabes qui défendent la cause de la France.

Et c'est pourquoi nous enregistrons avec plaisir la nomination du cheikh Abou Naddara, comme officier du Nichan Iftikhar, de Tunisie.

On lit dans le *Figaro* du 2 août 1889 :

Comme Nasser-ed-Din arrivait à la gare Saint-Lazare, au salon d'honneur, le cheikh Abou Naddara, en grand costume égyptien, lui dit dans la langue de SADI, le poète de la *Rose* :

« Que tu sois le bienvenu, ô le plus sublime et le plus saint Roi des Rois, dans ce beau pays de France où t'attend un accueil parfumé d'amour et de respect ! »

— C'est un bon augure pour notre souverain, dirent les Persans du cortège, car c'est un cheikh qui a souhaité la bienvenue.

On lit dans la *Correspondance Havas* :

En récompense des innombrables écrits d'Abou Naddara en faveur de la civilisation et du progrès en Orient, S. M. le Shah de Perse vient de le nommer officier dans l'ordre du Lion et du Soleil.

Comme tous les souverains et princes de l'Orient, Nasser-ed-Din Shah est un grand admirateur du cheikh et il a bien voulu le complimenter lui-même le jour de son départ devant le Président de la République et ses ministres.

Les trop nombreuses et très flatteuses félicitations que le cheikh Abou Naddara a reçues à l'occasion de ses deux récentes nominations d'Officier dans l'ordre du Nichan Iftikhar de Tunisie et du Lion et du Soleil de Perse ne lui permettent pas de répondre nominativement.

Il prie donc ses amis et confrères de recevoir ses bien sincères remerciements pour l'empressement qu'ils ont mis à le complimenter.

A Monsieur LAGARDE, Gouverneur de la colonie d'Obock
A l'occasion de son départ.

SONNET

Si vous passez par la patrie
Du proscrit Abou Naddara,
Saluez sa terre chérie
Que jamais il ne reverra.

Quand du Nil la rive fleurie
L'heureux destin vous montrera
Dites à l'Egypte qu'il prie
Pour elle et Dieu l'écoutera.

Mais Dieu ne sauvera sa terre
Que lorsqu'il verra ses enfants
Se lever contre l'Angleterre.

En criant : « A bas les tyrans ! »
De voir ce jour, il désespère :
Le Cheikh a déjà cinquante ans.

Le Cheikh ABOU NADDARA.

Le banquet d'août de l'*Union Méditerranéenne*, présidé par l'éminent sénateur italien le marquis Alfieri di Sostegno, a été très brillant. L'abbé Faria, Limusin, Paul Vibert, Aubanel, et., etc., se sont distingués par leurs éloquents discours. Quant à notre ami Gromier, tous nos confrères français disent que son *Union Méditerranéenne* a passé du rêve à la réalité. Tous nos compliments.